بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه
على سيدنا محمد الامين وعلى آله الطاهرين .

وبعد فهذا مختصر لطيف مستخرج من كتاب عقود
العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن للامام المهدي
لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى صلوات الله عليهم اقتصرت فيه
على ذكر الآيات الناسخة والمنسوخة والخلاف في ذلك ولم اتعرض
لسوى ذلك مما ذكره الامام عليه السلام من تفسير الآيات
الناسخة والمنسوخة وقد لاحظت ان اورد كلام الامام عليه السلام
بلفظه بزيادة ومن تصرف اراجع وهذا اوان الشروع وبالله الاعانة .

قال الامام عليه السلام .

((سورة الفاتحة)) محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ اجماعا

((سورة البقرة)) قال الامام عليه السلام .

الآية الاولى قوله عز وجل ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾
اختلف المفسرون في هذه الآية اهي محكمة ام منسوخة
وسبب اختلافهم في نسخها اختلافهم في حملها فمن حملها على
ان المراد بالانفاق الزكاة قال هي محكمة ويقول ان الصلاة
اختت الزكاة فليس يوجد ذكر الصلاة الا ومعها الزكاة غالبا
وهذا قول كثير من المفسرين . ومنهم من يجعلها منسوخة
وهو قول مقاتل بن حيان في جماعة وهو الذي اختاره ابو مسلم

ويقولون ان الواجب كان على المكلف ان لا يمسك
مما في يده الا قدر ما يكفيه يومه وليلته ويفرق باقيه على
الفقراء والمساكين .

والناسخ لهذه الآية عندهم آية الزكاة . قال ابو
جعفر بن بابويه القمي نسخت آية الزكاة كل الصدقة
في القرآن كما نسخت فريضة رمضان كل صيام في القرآن .

قال الامام الناصر عليه السلام الوجه انها محكمة
اذا اريد بها نفقة الرجل على عياله واهله . قال عليه
السلام وان حملت على وجوه المبار والمصالح كانت منسوخة
بآية الزكاة .

واقول انا ان هذه الآية محكمة غير منسوخة
فالوجه في ذلك انها خرجت مدحا للمؤمنين لا للايجاب فكأنه
تعالى بين من المتقون فقال الذين يؤمنون بالغيب اي
يصدقون .

قال الامام عليه السلام

الآية الثانية

قوله سبحانه ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

اختلف اهل التفسير هل هي محكمة او منسوخة فقال

ابو القاسم هذا هو
ابو القاسم هذا من
نفس المصدر الذي
الناسخ والمنسوخ
في القرآن وتفسير
هذا المختصر

جامة هي منسوخة وهو قول ابي القسم . وقال
اخرون هي محكمة وهو قول مجاهد والضحاك في جماعة . ومن
قال بنسخها قال الناسخ لها ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه . والذين يقولون انها محكمة انها نزلت
في سلمان الفارسي رحمه الله واصحابه الذين تنصّر على ايديهم
وكانوا بشروه بمبعث النبي صلى الله عليه وآله . والامام
الناصر ابو الفتح عليه السلام حكى الخلاف من غير ترجيح لاي
القولين . **والقول** ان هذه الآية غير منسوخة
فان معناها الذين امنوا بك يا محمد من الذين اتبعوا اليهودية
والنصرانية وارباب الفرق الذين ذكرهم الله تعالى لانهم
فرقة دون فرقة فلهم اجرهم يوفون اياه غير منقوص والله اعلم
فلا وجه للنسخ والله الموفق ۞

(قال الامام عليه السلام) (الآية الثالثة)

قوله سبحانه وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة **اختلف اهل التفسير** في هذه
الآية على قولين . احدهما انها محكمة والاخر انها منسوخة
فالذين يقولون هي منسوخة قال امر الله تعالى بان يقال
للناس على العموم المومن منهم والفاسق والكافر ثم نسخ
ذلك الامر بآية السيف قال الله الكفار والفاسقين نحن
نقتلهم ونحن مامورون

نحن مامورون بقتالهم واللعن لهم والذم وهذا بناء في القول الحسن
ومنهم من قال هذه الآية مخصصة فيحتمل ان يكون التخصيص
واقعا ال المخاطب دون الخطاب ويكون المعنى وقولوا للمومنين حسنا
ويحتمل ان يتطرق الى الخطاب ويكون المعنى وقولوا للناس في الدعاء
الى الله تعالى وفي الامر بالمعروف حسنا . ومنهم من يقول انها
محكمة والذي قال بنسخها ابو القسم في جماعة . والذي قال انها محكمة
الامام الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين السجاد عليهم السلام
وهو الذي يقوى عندي . قال عليه السلام معنى الآية ان
كلموهم بما تحبون ان يكلمكم به . والذي يدل على صحة
ما ذكرناه ان الله تعالى امر موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام
واللين مع فرعون فقال تعالى فقولا له قولا لينا . وكذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله امره الله تعالى بنحو ذلك فقال سبحانه ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . وقال عز وجل واعرض
عن الجاهلين . وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك . وقال النبي صلى الله عليه وآله ليكن امركم بالمعروف
بالمعروف . ونحو ما ذكره الامام ابو جعفر عليه السلام قال عطا
ابن ابي رباح قال ابن جريج قلت لعطا اندخل مجلسكم البار والفاجر
افتامرني ان اغلظ على الفاجر قال لا الم تسمع الى قوله تعالى وقولوا للناس
حسنا ۞ احتج الذين ذهبوا الى انها منسوخة ان قالوا

ان هذا ينافي ما نحن فيه مامورون به من لعنهم وسبهم وقتالهم .

قلت الجواب ان هذا ليس بمناف للقول الحسن اذ يصح ضرب رقبة انسان وهو في تلك الحال لا يسب بل يحسن اليه في الكلام على انا غير متعبدين بسبهم بل قد امرنا الله تعالى ان لا نسبهم فقال سبحانه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم . ثم نقول ليس سبهم غير القول الحسن اذ ليس هو عبارة عن القول الذي يحبونه ويشتهونه بل هو ما يحصل انتفاعهم به واذا ذكروا ولعنوا احصل لهم انتفاع تام بان يرتدعوا عما انتهكوه من ارتكاب القبيح ويكفوا عما سبوا بسببه الا ترى الى قوله عز وجل القصاص حياة سمى القصاص حياة وهو قيل لما كان يحصل به الحياة . يوضحه ان الوالد ربما اغلظ لولده بالكلام ليؤدبه ومع ذلك لا يسمى تغليظه عليه الكلام قبيحا لما كان يحصل بها ادبه وكفه عما كان يفعله مما ليس يليق به ولا له . **واحتج** ايضا بقول الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم .

قلت قيل اذا ذكر الظالم بما فيه كان قولا حسنا لا يحترز منه الناس لاسيما فلا حجة للخصم في ذلك والنبي صلى الله عليه واله يقول اغيبة لفاسق . وقال صلى الله عليه واله اذكروا الفاسق بما فيه كي يحذره الناس ۞

۞ قال الامام عليه السلام ۞

(الآية الرابعة)

قوله عز وجل فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره اختلف العلماء هل هذه الآية منسوخة او محكمة . فمنهم من قال منسوخة

وهو قول ابن عباس وابن مسعود وابي العالية وجعفر بن مبشر وابي علي وهو محكي عن الامام الباقر محمد بن علي السجاد عليهما السلام . قال عليه السلام لم يؤمر النبي صلى الله عليه واله بقتال حتى نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا . وقلده سيفا فكان اول قتال قتل اصحاب عبد الله بن جحش ببطن نخل وبعد غزوة بدر ونا سخها قول الله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون ۞ ومنهم من يقول انها محكمة لان الله تعالى لم يامر بالعفو مطلقا بل هو الى غاية وما بعد الغاية مخالف لما قبلها كقوله سبحانه ثم اتموا الصيام الى الليل ۞ وقد قيل في الجواب ان الغاية التي تعلق بها الامر اذا كانت لا تعلم الا شرعا لم يخرج ذلك الوارد شرعا من ان يكون ناسخا ويحل محل قوله فاعفوا واصفحوا الى ان ننسخه عنكم ۞ **ان قيل** وكيف يصح ان يؤمر المؤمنون ان يعفوا ويصفحوا ولم يكونوا ذوي قوة ۞ **قلت** قد امرهم امرهم ان يعفوا ويصفحوا عن المكافاة عن السب والذم لهم فهم كانوا يقدرون على المكافاة بذلك الا انه كان مما يهيج الفتنة ويثير المحنة فامروا بذلك . وهذا تفسير من يقول بان الآية تكون منسوخة ۞

وقيل في الجواب ان معنى الآية فاعفوا واصفحوا حسن الاستدعاء واستعمال ما يلزم فيهم من النصح والاشفاق والتشدد فيه . وهذا تفسير من لا يجيز نسخه ۞ قال الامام عليه السلام ۞

(الآية الخامسة)

الاوهى المختارة له تقدس وتعالى ان يفعلوها لتمام
نعمته تقدس وتعالى عليهم ان اسه لا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا يرضه لكم فالوجه لما ذكره ابو القسم
فيها ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة المدثر

قوله عز وجل ذرنى ومن خلقت وحيدًا ۞
قال ابو القسم الاية منسوخة بوهم انها منسوخة
بآية السيف ۞ قلت وعندى انها وعد منه
تعالى لهذا الكافر كما مضى فى اخواتها ولم اعلم ان احدًا
وافق ابا القسم ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة القيمة

قوله عز وجل لا تحرك به لسانك ۞
قال ابو القسم هى منسوخة بقوله سنقرئك
فلا تنسى ۞ وقد مضى ما فيه غنية عن اعادته ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة هل اتى

قوله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينًا
ويتيمًا واسيرًا ۞ قد تقدم فى الجزء الاول الاشارة
الى قصة نزول الاية ۞ قال ابو القسم الاية منسوخة
يريد فى الاسير فى غير اهل القبلة وبرى لمجاهد

فى سورة طه

وعطا وسعيد بن جبير وعندهم انه محكمة فى اهل
القبلة وقال بعضهم انها محكمة فى اهل القبلة وغيرهم
قلت وهو الوجه عندى والوجه فى ذلك ان
الله تعالى اثنى عليهم سلام الله عليهم ورضوانه ولا يثنى
عليهم بما هو منسوخ الا ويوضح المنسوخ ۞ ان
قتل ان اهل الشرك امرنا بقتالهم وان لا نبرهم
ولا نصرف شيئا من الصدقات اليهم ۞ قلت
اما انا لا نصرف اليهم شيئا من الواجبات فلا ريب فى ذلك
فاما النوافل فهو المتنازع فيه ثم نقول لهم اوضحوا
الناسخ بعينه ليكون رافعا بالتحقيق لما هو مثبت
بالتحقيق ۞

قال الامام عليه السلام ۞

المرسلات والنبأ والنازعات

محكمات لا ناسخ فيهن ولا منسوخ ولا خلاف
فى ذلك ۞ سورة عبس ۞ قال ابو القسم
ان قول الله عز وجل فمن شاء ذكره منسوخ بقوله
تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله ۞ وقد تقدم ذلك
وبالله التوفيق ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة التكوير

قال ابو القسم قول الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم ۞
منسوخ بقوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين ۞

قلت اخبرنا الله تعالى ان القرآن ذكر للعالمين
اى يذكر عبيده ما يحتاجون اليه من امر دينهم لمن
شاء منكم ان يستقيم على امر الله ۞ وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ۞ اى وما تشاؤن ايها الكفار
الا ان نجبركم ونقهركم على الطاعة ۞ او ما تشاؤن
ايها المؤمنون الا ان نلطف لكم فى الاستقامة
وتوفقكم فلا معنى للنسخ ۞

قال الامام عليه السلام ۞

بن الانفطار الى الطارق محكمات لا ناسخ
فيهن ولا منسوخ اجماعا ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة الطارق

قوله عز وجل فمهل الكافرين امهلهم رويدا ۞

قال ابو القاسم هى منسوخة بآية السيف وبه قال
جماعة وهو اختيار الامام الناصر ابى الفتح عليه السلام
وان المراد به يوم بدر ۞ وقال كثير من العلماء هى
محكمة وان المراد به الاخرة ۞ يريد وضوحا ان الكفار
اجمع لم يحضروا بدرا والاية عامة ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة الاعلا

قال ابو القاسم فيها ناسخ ولا منسوخ فيها فالناسخ
قوله عز وجل سنقرئك فلا تنسى ۞ وقد ثبت ما هو

القول

القول الصحيح فيها عندى ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة الغاشية

قوله عز وجل لست عليهم بمصيطر ۞

قال ابو القاسم الاية منسوخة بآية السيف
وهو قول جماعة وهو اختيار الامام الناصر عليه السلام
وقيل محكمة وان معناه لست عليهم بجبار فتجبرهم
على الايمان لان قلوبهم ليست بيدك انما عليك ان
تدعوهم الى الله تعالى وتبلغ ما ارسلت به اليهم حكاه
ابو محمد عن بعضهم ۞

قال الامام عليه السلام ۞

ومن الغاشية الى التين محكم عند ابى القاسم

قال ابو محمد انه قد روى عن ابن مسعود ان قوله
تعالى فى الم نشرح ~~صدرك~~ فاذا فرغت فانصب معناه
فانصب فى قيام الليل وكان اذا اختما ثم نسخ بانسخ
به قيام الليل فى المزمل ۞ قال ابو محمد وقيل انه محكم وان
~~ومعناه فاذا فرغت من عدوك فانصب~~ ~~به تعالى فهو كله~~
~~محكم على الندب والترغيب لانسخ فيه ۞~~ فصل
فرضك او جهادك او من شغلك فارغب فى الدعا
الى ربك ۞ قال الحسن فاذا فرغت من
عدوك فانصب به تعالى فهو كله محكم على الندب والترغيب
لانسخ فيه ۞ فصل رويت من طريق

سيدي ووالدي امير المومنين عليه السلام مرفعه الى النبي
صلى الله عليه واله ان القاري اذا بلغ الضحى يقول
الله اكبر عقيب كل سورة الى ان يختم انا انزلناه
ومن لم يكن الى ان يختم اراءت يقول الله اكبر لا اله الا الله
ومن بعدها الى الناس يقول الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر ولله الحمد ۞

قال الامام عليه السلام ۞

سورة والتين

قال ابو القسم قول الله عز وجل الس الله باحكم الحاكمين ۞
نسخ بعضها بآية السيف وان الله تعالى اراد التسلية
على نبيه صلى الله عليه واله في تركهم والاعراض عنهم ۞
قلت والذي عندي انها محكمة وان بعضها
الس الله بافضل الفاصلين بينك وبين من كذبك وان
الفضل يكون يوم القيمة ۞ روينا عن النبي صلى الله عليه
واله انه كان اذا تلا هذه الآية قال وانا على ذلك من
الشاهدين ۞

قال الامام عليه السلام ۞

ومن التين الى العصر محكم لا ناسخ فيها ولا منسوخ
قال ابو القسم وفي العصر قول عز وجل ان
الانسان منسوخ بالاستثناء وقد تقدم فاذكر
ومنه الى الكفرين محكم
قال الامام عليه السلام ۞

سورة

سورة الكافرين ۞

قال ابو القسم فيها اية منسوخة قول عز وجل
لكم دينكم ولي دين ۞ قال نسخت بآية السيف
قلت وهذا غير سديد اذا حملنا هذه على ما ذكرنا
فهي سبب النزول والله الموفق ۞

قال الامام عليه السلام ۞

ومن الكفرين الى اخر القرآن الكريم محكم لا ناسخ
فيه ولا منسوخ ۞

والى هنا انتهى ما انتزعناه من كتاب
عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن
للامام الاعظم المهدي لدين محمد المطهر بن يحيى صلوات
الله عليهم فجميع ما تضمنه هذا المختصر هو من كلام
الامام عليه السلام بلفظه وعباراته لم نعتمد على
اي مصدر سواه ولم نغير اي حرف من كلامه عليه السلام
فليتفق القاري الكريم والله اسال التوفيق
وحسن الخاتمة لي ولجميع المومنين والمومنات امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
وكان الفراغ من تسويده ليلة السبت الموافق ١٨
شهر صفر سنة ١٤٠٠ الف واربعمائة هجرية وكتبه
الفقير الى عفو ربه [illegible] الهدوي شبته الله امين ۞
وذلك بحروس هجرة ضيان حرسها الله بالصالحين امين ۞

نهاية المخطوطة